mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة من عرف الله أحبه

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فان تقواه تجلب لكم كل سعادة - 00:00:20

وتصرف عنكم كل شقاء تخرجكم من المضايق وتبلغكم المقاصد ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا - 00:00:43

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ايها المؤمنون ان تقوى الله تعالى ثمرة محبته ولا يتحقق لاحد محبة الله تعالى الا اقبالي عليه والتعرف على الائه - 00:01:07

ونعمه والنظر في اسمائه وصفاته فاذا امتلأ القلب معرفة بالله وعلما به اثمر ذلك محبته لا يمكن لقلب يعرف كمال الله وما له من جلال وبهاء وعظيم اسماء وجليل صفات - 00:01:31

الا وينقاد قلبه اليه ويقبل عليه لذلك كان المؤمنون اشد حبا له من كل شيء فالله احب في قلوب المؤمنين من كل محبوب يقول جل في علاه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:01:54

والذين امنوا اشد حبا لله المؤمنون امتلأت قلوبهم علما بالله ثم اثمر ذلك محبته التي هي اصل الايمان وهي عمل القلب الذي به يسعد ويطمئن ويسكن المحبة لله ايها المؤمنون حياة القلوب - 00:02:18

وهي غذاء الارواح فالقلب المجرد عن محبة الله كالعين التي لا تبصر وكالاذن التي لا تسمع وكالبدن الذي لا روح فيه فان حب الله هو الحياة الحقيقية حب الله هو الروح التي بها - 00:02:41

يسعد المؤمن في دنياه ويبلغ ما يأمله في اخراه ايها المؤمنون عباد الله ان محبة الله تعالى يوجبها كل ما تشاهدونه في انفسكم اولا وفي السماء وفي الارض فقد بث لكم من الايات التي تدعوكم الى محبته - 00:03:02

ما يجعلكم اذا ابصرت قلوبكم وفطنت نفوسكم لتلك الايات وتلك الشواهد لا تستطيعون الا ان تحبوه. فهو الذي انعم عليكم جل في علاه فما بكم من نعمة فمن الله فما من نعمة الا هو الذي ساقها اليك. افلا يستحق من يسوق اليك النعم - 00:03:23

في الغدو والاصال في النهار والليل في اليقظة والمنام الا يستحق ان يحب بلى والله لو قام احد عليك في نومك يحرسك اليس ذلك موجبا لمحبته والانجذاب اليه ومعرفة احسانه الذي يقودك الى محبته ومعرفة فضله؟ بلى والله. ان ادنى احسان - 00:03:51

ان يلقاك به انسان يوجب شيئا من الميل اليه. ارأيت لو تعثر سيرك وانقطعت في مكان ولو كان انقطاعا لا مخافة فيه. ثم جاءك من يعينك او يساعدك اليس ذلك موجبا لمحبته؟ بلى فان النفوس السوية تحب من احسن اليها - 00:04:19

فما بالكم بمن لا ينقطع عنكم احسانه ليلا ونهارا سرا واعلانا يقظة ومناما. من الذي يجري الدماء في عروقكم انه الله. من الذي من عليكم بالصحة والعافية؟ انه الله. من الذي رزقكم سمعا وبصرا - 00:04:43

وسائر ما مكنكم به من الالات والادوات والحواس انه الله افلا يستوجب ان يشكر ان القلب لا يجد مناصا اذا صحت قوته وابصر حقيقة الامر الا ان يحب الله فالقلب مضطر الى محبوبه الاعلى فلا يغنيه عنه حب ثاني - 00:05:04

كل حب سوى حب الله فهو شقاء كل جذاب الى غير الله فهو بلاء الحب الحقيقي الذي يدرك به الانسان سعادة الدنيا وفوز الاخرة هو

حبك لله جل في علاه - 00:05:30
ان الله سبحانه وبحمده تحبب الى عباده وهو الغني عنهم سبحانه وبحمده فاظهر في كتابه ما يوجب محبته وتعظيمه. اذا قرأت قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:05:50
مالك يوم الدين اليس ذلك موجبا لتحقيق اياك نعبد واياك نستعين بلى اذا قرأت قول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن. المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:06:08
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الا يلقي ذلك في قلبك محبة الله صحابي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34
كان قد ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على قوم في سرية فكان يصلي بهم فاذا ختم كل ركعة ختم قراءته بقراءة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:06:55
فلما رجع الصحابة قصوا خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان يفعل في صلاته من انه يختم كل قراءة في كل ركعة بقل هو الله احد فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سلوا - 00:07:15
لماذا يصنع ذلك فقال لهم لما سألوه انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه هذا في تدبر صفة من صفات الله في سورة من سور القرآن العظيم لما - 00:07:30
تأمل ما فيها من المعاني لم يجد الا ان يكررها محبة لما فيها من المعاني نظرا لما فيها من البهاء والجلال ثوابه وعاقبة امره ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الله يحبه - 00:07:55
فاقبلوا على الله بقلوبكم احبوه بصدق لتفوزوا بعطائه احبوه بصدق لتطمئن قلوبكم. احبوه بصدق لتسعدوا في دنياكم واخراكم اللهم اجعلنا من اوليائك وحزبك واسلك بنا سبيل رشدك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك نسألك حبك وحب من يحبك - 00:08:14
وحب عمل يقربنا الى حبك يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه - 00:08:41
هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:09:18
اتقوا الله تعالى حق التقوى وتأملوا ما له من صفات جليلة واسماء عظيمة وافعال بهية في السماوات وفي الارظ في الافاق وفي الانفس فان ذلك كله يقودكم الى محبته واجلاله وتعظيمه - 00:09:33
ايها المؤمنون ان محبة الله تعالى في القلوب تقود المؤمن الى كل بر وخير تحمله على كل فضيلة وتباعده عن كل رذيلة تحمله على فعل الخيرات وترك المنكرات والسعي فيما يرضي رب الارض والسماوات - 00:09:53
املؤوا قلوبكم بمحبته وستنقاد جوارحكم لطاعته املؤوا قلوبكم بمحبته ستجدون انكم مسارعون الى كل فضيلة يأمركم بها. منتهون عن كل رذيلة فالمحبة مركب يعين على كل خير ويوصل الى كل بر ويصرف عنكم كل شر ايها المؤمنون - 00:10:12
ان دلائل محبة الله واسباب تحصيلها كثيرة. ومن ثمارها واثارها ان من احب الله صادقا لم يجد بدا من افراده بالعبادة. فلا اله الا الله لا محبوب في القلوب الا الله جل في علاه محبة رق وذل وعبادة وخضوع - 00:10:37
ذاك هو معنى لا اله الا الله فان لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله والعبادة تقوم على غاية الحب المثمر بغاية الذل وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:11:03
فلا اله الا الله التي نقولها ونرددها ونسمعها معناها انه لا يستحق احد ان يحب غاية الحب المذلة له غاية الذل الا الله جل في علاه فحققوا ذلك في قلوبكم - 00:11:21
واعلموا انه سبب لسعادتكم سعادتكم وفوزكم اذا امتلأ القلب بذلك طلب المؤمن محاب الله وقدم نفسه لكل ما يحبه الله ويرضاه.

وعلم انه لا طريق يوصله الى الله الا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38
فان الله قد سد كل طريق يوصل اليه الا طريقا واحدا هو طريق محمد ابن عبد الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. محبة الله ليست دعوة يقولها الانسان انا احب الله. الان اي واحد تلقاه في الدنيا مسلم او كافر تسأله هل تحب الله؟ سيقول نعم - 00:11:57
فهذا مما جبلت عليه القلوب وفطرت لكن الحب الحقيقي هو الذي يثمر توحيد الله وافراده بالعبادة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في السر والعلن وفي دقيق الشأن وجليله في كل امر من امور حياتك - 00:12:20
هكذا تحقق المحبة ولذلك جعل الله معيارا بينا لمن صدق في محبته فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فمن كان للرسول صلى الله عليه وسلم اتبع كان لله احب - 00:12:42
وثمرة محبة الله تعالى تكون بصلاح الحال والمآل واستقامة الظهر والباطن الانقياد لفعل الطاعات ترك المناهي والمعاصي كل ذلك مما يثمره حب الله تعالى في قلب المؤمن ان المؤمن يسعى الى حب الله ويعلم ان كل طاعة يقوم بها تقربه الى الله - 00:13:00
ولهذا اذا احب الله اكثر من ذكره واذا اكثر ذكر الله اثمر محبته علاقة متبادلة. هذه تؤدي الى ذاك وذاك يؤدي الى هذا الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاكثروا من ذكر الله فذكره جل في علاه. يوجب محبته وذكره يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح - 00:13:27
مشاهدة الائه ونعمه فيما نرى ونبصر ونعلم انه جل في علاه لا ننفك من احسانه ولا ننخلع من عطائه ونواله. بل نحن في فظله صباحا ومساء غدوا واصالا يقظة ومناما - 00:13:51
فاحبوا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احبوا الله من قلوبكم لما يغزوكم به من النعم كما في الترمذي من حديث ابن عباس وقد صححه جماعة من اهل العلم اي احبوه بسبب ما ينعم عليكم فالقلوب مجبولة على محبة المنعم سبحانه وبحمده - 00:14:13
اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك - 00:14:37
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:57